



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
المجلس التنفيذي - الدورة الخامسة والسبعون
روما، 22-23 أبريل/نيسان 2002

تقرير رئيس الصندوق وتوصيته إلى المجلس التنفيذي

بشأن

منحة مساعدة تقنية

مقترح تقديمها إلى

الشبكة الدولية لمنهجيات البحوث المتصلة بأنظمة الإنتاج

من أجل

شبكة فيداميركا - المرحلة الثالثة



المحتويات

الصفحة		
1	الخلفية	أولاً -
2	الأساس المنطقي للبرنامج وأهميته للصندوق	ثانياً -
3	البرنامج المقترح	ثالثاً -
4	النتائج المتوقعة/الفوائد المتوقعة	رابعاً -
5	ترتيبات التنفيذ	خامساً -
5	تكاليف البرنامج الإشارية وتمويله	سادساً -
6	التوصية	سابعاً -



تقرير رئيس الصندوق وتوصيته إلى المجلس التنفيذي

بشأن

منحة مساعدة تقنية

مقترح تقديمها إلى

الشبكة الدولية لمنهجيات البحوث المتصلة بأنظمة الإنتاج

من أجل

شبكة فيداميركا - المرحلة الثالثة

أعرض هذا التقرير والتوصية التالية له بشأن منحة مساعدة تقنية مقترح تقديمها إلى الشبكة الدولية لمنهجيات البحوث المتصلة بأنظمة الإنتاج من أجل شبكة فيداميركا (FIDAMERICA) - المرحلة الثالثة ، بما قيمته 913 000 دولار أمريكي لمدة ثلاث سنوات.

أولا - الخلفية

1 - كان المجلس التنفيذي للصندوق قد وافق في دورته الرابعة والستين في سبتمبر/أيلول 1998 على منحة مساعدة تقنية لدعم المرحلة الثانية من فيداميركا، وهي شبكة من المشروعات التي يساندها الصندوق في أمريكا اللاتينية والكاريبية. والمؤسسة المسؤولة عن تنظيم وتنسيق فيداميركا هي الشبكة الدولية لمنهجيات البحوث المتصلة بأنظمة الإنتاج وهي شبكة إقليمية تضم عددا من المنظمات غير الحكومية والجامعات ومراكز البحوث والوكالات الإنمائية الحكومية. (راجع الموقع: <http://www.rimisp.cl>).

2 - وتمثل مفاهيم إدارة المعارف وعمليات التعلم موقعا مركزيا في كل من التجديد الخامس لموارد الصندوق: خطة عمل الصندوق للفترة 2000-2002 والإطار الاستراتيجي للصندوق للفترة 2002-2006. وقد أشار الأخير بصفة خاصة إلى حاجة الصندوق لأن يغدو منظمة معارف وأن يبني على أساس دوره كمبتكر من خلال عملية تعلم تبادلي ومشاركة في الدروس المستفادة مع غيره من المعنيين ذوي الشأن النشطين في هذا المجال. ومن خلال شبكة فيداميركا ومع المشاركة الفعالة لبرامج إقليمية أخرى، فقد ساعد الصندوق على بناء قدرات المشروعات في الإقليم بما في ذلك قدرتهم على الانخراط في عمليات التعلم.

3 - خلال المرحلة الأولى (1995-1998) أكدت فيداميركا على بناء شبكة على الإنترنت تضم جميع مشروعات وبرامج الصندوق في الإقليم، وبعد إنجاز ذلك، نقلت تركيزها في المرحلة الثانية (1999-2001) من الربط إلى المحتوى ساعية لتنظيم التبادل بحيث تسهم في عملية تعلم فعالة وبالتالي في بناء قدرات إضافية. وقد ولدت فيداميركا بالتعاون مع برنامج تعزيز الإمكانيات الإقليمية لمراقبة وتقييم مشروعات التخفيف من وطأة الفقر في أمريكا اللاتينية والكاريبية، أسلوبا بسيطا للاستفادة من الخبرات المحلية التي يقوم بها الصندوق أو يربطها. وقد قامت فيداميركا بتدريب أكثر من 80 موظفا من 19 مشروعا في أمريكا اللاتينية ووفرت الدعم المنهجي للمشروعات التي طلبته. وقد انتهت هذه الدورة بحلول سبتمبر/أيلول 2001، عندما اشترك 150 شخصا من 39 مشروعا وبرنامجا للصندوق و30 منظمة مجتمعية من



18 بلدا باجتماع على مستوى الإقليم حول "المعارف والابتكارات لاستئصال الفقر الريفي"، وفي هذا الاجتماع تم تقديم ومناقشة 50 خبرة موقفة. وخلال هذه الفترة استمر تبادل الخبرات وتحليلها تحليلا مقارنا وذلك من خلال كل من النشرة الإعلامية الإلكترونية لفيدياميركا (يتلقى هذه النشرة أكثر من 300 3 شخص)، وموقعها على الإنترنت (زار الموقع أكثر من 955 584 شخصا وما معدله 75 000 شخص في الشهر على مدار الأشهر الستة الأخيرة في عام 2001) ومؤتمراتها الإلكترونية.

ثانيا - الأساس المنطقي للبرنامج وأهميته للصندوق

4 - في إطار عمليات الصندوق في أمريكا اللاتينية والكاريبي لآبد لعمليات التعلم من أن تتم على مستويين مختلفين. والمستوى الأول الرئيسي، الذي يعتمد عليه المستوى الثاني هو مستوى المشروع الإفرادي. فعلى مستوى المشروع يحصل التفاعل مع الفقر الريفي وأسبابه وديناميكيته ونتائجه، وعلى هذا المستوى تصمم وتدار الاستراتيجيات والتدخلات. ومن مصادر المعرفة الرئيسية على هذا المستوى الخبرة اليومية المكتسبة من تقييم وإدارة وتنفيذ مبادرات الحد من الفقر. وبإمكان التفكير المنظم والناقد لهذه الخبرة من قبل أولئك المعنيين بشكل مباشر أن يولد ثروة من المعارف.

5 - من الضروري للغاية إشراك المزارعين والمنظمات الريفية في عمليات التعلم على هذا المستوى لأنه وبدون اشتراكهم الفعال، فإن عمليات التعلم ونتائجها ستكون في أحسن الحالات ناقصة بصورة جديفة. ولضمان الوصول الفعال للمزارعين والمنظمات الريفية إلى عمليات التعلم وإدارة المعارف، فلن تعتمد المرحلة الثالثة من فيدياميركا فقط على استخدام التقنيات القائمة على شبكة الإنترنت وإنما ستقوم هذه المرحلة وبالتعاون الوثيق مع مشروعات للصندوق وغيرها من البرامج الإقليمية الأخرى، بتطوير طرق ملائمة مباشرة "وجها لوجه" للبحث على الحوار والتواصل والتبادل. وفي هذه المرحلة، ستقوم فيدياميركا ويتوجب عليها أن تقوم بجهد متعدد للترويج ولزيادة إشراك القطاع الخاص والقطاع الذي لا يسعى للربح، علاوة على الوكالات المانحة الأخرى مثل منظمة الأغذية والزراعة، وإدارة التنمية الدولية، ومصرف التنمية في البلدان الأمريكية، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، والبنك الدولي واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي، ومركز بحوث التنمية الدولية، ومعهد التعاون في مجال الزراعة في البلدان الأمريكية.

6 - وأما المستوى الثاني والمكمل فهو التشارك بالدروس المستفادة بين المشروعات. وبفضل العمل الذي أنجز في السنوات الماضية، فقد تحسنت الاتصالات وتبادل المعلومات بين المشروعات إلى حد كبير. وستسعى المرحلة الجديدة لمساعدة المشروعات على التعلم من بعضها البعض بصورة أكثر فعالية، ولن تقتصر هذه العملية على العاملين في مشروعات الصندوق فقط وإنما ستتعداهم أيضا إلى المؤسسات والمنظمات الإنمائية المحلية، والمجتمع المدني والمنظمات الريفية. ومن خلال تزويدهم بالوصول إلى أفضل الممارسات وعمليات التعلم فسيسههم المشروع في نشر هذه المعلومات وفي تبسيط استخدامها لتوجيه السياسات.



ثالثا - البرنامج المقترح

7 - الهدف العام للبرنامج هو ترويج وتيسير الاتصال وعمليات التعلم بهدف تحسين فعالية وكفاءة مبادرات الحد من الفقر التي يساندها الصندوق في أمريكا اللاتينية والكاريبية. وأما أهدافه المحددة فهي: (أ) مساندة مشروعات الصندوق على تقييم وتنظيم عمليات ونظم التعلم لاستخدامها من قبل هذه المشروعات نفسها؛ (ب) تيسير عمليات الاتصال عبر جميع المشروعات ومع المعنيين ذوي الشأن من خارج الصندوق والسماح لهم بمقارنة الدروس المستفادة على المستوى الميداني ومستوى المشروعات وعلى الخرج بنتائج وتوصيات ودروس مستفادة تكون صالحة على وجه العموم لجميع المشروعات؛ (ج) دعم العمليات الموصوفة في (أ) و(ب) من خلال تزويد مشروعات الصندوق والمنظمات المحلية والمنظمات غير الحكومية ومجموعات المزارعين والمنظمات الريفية والقطاع الخاص بوصول سهل ومنخفض التكاليف للوثائق ذات الصلة عالية الجودة، لتحليل للمفاهيم والنهج والوسائل والأدوات ذات الصلة بالحد من الفقر الريفي؛ (د) تيسير تطوير شبكة فرعية تغطي الإقليم كله للمنظمات الريفية القاعدية العاملة مع مشروعات الصندوق؛ (هـ) زيادة إسهام المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والحكومات المحلية والوطنية والوكالات الإنمائية الثنائية وغيرها من المنظمات متعددة الأطراف في الشبكة.

الجدول 1: فيدأيركا - المرحلة الثالثة والأهداف الاستراتيجية للصندوق

الأهداف الاستراتيجية للصندوق 2002-2006			المجالات المواضيعية لإدارة المعارف في أمريكا اللاتينية والكاريبية
زيادة الوصول إلى الأصول والأسواق المالية	تحسين الوصول الذي يتسم بالمساواة إلى الموارد الطبيعية المنتجة والتكنولوجية	تعزيز فقراء الريف ومنظماتهم	الخدمات المالية الريفية
سياسات ناشئة، واستراتيجيات وممارسات لتوسيع وصول فقراء الريف إلى الأصول والأسواق المالية	الاستثمار، والتفاعل بين الفقر وإدارة الموارد الطبيعية	خدمات مالية ريفية تديرها منظمات فقراء الريف	اللامركزية والتمكين
بيئات مؤسسية جديدة لأسواق مالية ريفية تم تحقيقها من خلال اللامركزية والتمكين	نهج لامركزية يفودها المزارعون في إدارة الموارد الطبيعية والابتكارات التكنولوجية	التنمية الاقتصادية المحلية والفقر الريفي	تطوير الأسواق للخدمات ذات الصلة بفقراء الريف
سياسات ناشئة واستراتيجيات وممارسات لتوسيع وصول فقراء الريف إلى الأصول والأسواق المالية	خيارات وفرص جديدة لاستراتيجيات توليد الدخل القائمة على إدارة محسنة للموارد الطبيعية	رأس المال الاجتماعي وأسواق للخدمات الزراعية والريفية تضم فقراء الريف	السكان الأصليون
أنوات مالية غير انتمائية ملائمة لاحتياجات السكان الأصليين	نهج وأنوات وأساليب ناشئة لتيسير الاستخدام المتضافر للتكنولوجيات المحلية الأصلية وغير المحلية	شروط لتدعيم ناجح لمنظمات السكان الأصليين الاقتصادية والاجتماعية	الوصول إلى الأسواق الإقليمية والدولية الديناميكية
أنوات مالية جديدة للاستجابة لاحتياجات الاستثمارية لفقراء الريف ومبادرات لإدارة المخاطر للوصول لأسواق ديناميكية	خيارات وفرص جديدة لاستراتيجيات توليد الدخل القائمة على إدارة محسنة للموارد الطبيعية	منظمات اقتصادية ريفية فعالة ومستدامة	

8 - من الناحية البرمجية، ستتجيب المرحلة الثالثة من شبكة فيدأيركا لكل من أهداف الصندوق الاستراتيجية لفترة 2002-2006 وللمجالات المواضيعية من إدارة المعارف في إقليم أمريكا اللاتينية والكاريبية (أنظر الجدول 1).



ولابد من التأكيد على أن فيدامريكا لن تتناول هذه القضايا بنفسها وإنما ستيسر الاتصال وعمليات التعلم بين أولئك الذين يتناولون هذه القضايا بشكل مباشر على مستوى المشروعات.

9 - لتحقيق هذا الهدف ستقوم شبكة فيدامريكا بما يلي: (أ) تصميم وإدارة اعتماد لنظم التعلم للمشاركة في تمويل المشروعات التي يقودها الطلب والهادفة إلى تطوير وتعزيز نظم وعمليات التعلم داخل وعبر مشروعات الصندوق؛ (ب) تطوير وصيانة وتحديث مرافق ونظم تعتمد على شبكة الإنترنت، مثل الموقع على شبكة الإنترنت، ونشرات شهرية إلكترونية، وقوائم بريدية إلكترونية ومرافق المؤتمرات الإلكترونية؛ (ج) تنظيم مؤتمرات إلكترونية حول مواضيع تحظى بأولوية قصوى لدى الصندوق يشترك فيها بصورة فعالة ممثلون عن المزارعين والمنظمات الريفية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والحكومات المحلية والحكومات الوطنية وغيرها من الوكالات المانحة. (د) تنظيم حلقات عمل إقليمية لكل سنتين حول المعارف والابتكارات الخاصة بالحد من الفقر، مما يسمح للمعنيين ذوي الشأن من جميع مشروعات الصندوق في الإقليم بالاجتماع لتبادل الآراء ومناقشة النهج والمفاهيم والأساليب والأدوات مما قد يحسن من أدائهم لعملهم؛ (هـ) توفير المساعدة التقنية للمشروعات بحيث تكون أكثر قدرة على استخدام شبكة الإنترنت لدعم أهدافها في استئصال الفقر الريفي؛ (د) توفير الدعم التقني والمنهجي واللوجستي لشبكة جديدة من المنظمات الريفية القاعدية التي تعمل مع مشروعات الصندوق. ولا تستطيع هذه الشبكة أن تعتمد حصرا على التقنيات التي تعتمد على الإنترنت حيث لازال الوصول إلى شبكة الإنترنت متعذرا على معظم المنظمات الريفية في الإقليم.

10 - وللتغلب على هذه العقبة، ستقوم شبكة فيدامريكا: (أ) بالوصول إلى اتفاقيات مع مشروعات الصندوق لاستخدام كل من شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام التقليدية لنشر المعارف بين المزارعين ومنظمات المجتمع المدني؛ (ب) تنسيق الجهود مع برنامج مساندة المشروعات الصغيرة الريفية في أمريكا اللاتينية والكاريبي بحيث يتم ربط مراكز التفاعل بين المشروعات الصغيرة التي ستقام في المستقبل مع شبكة الإنترنت؛ (ج) الدخول في حوار مع جميع مشروعات الصندوق للسعي لتحسين البنى الأساسية العامة بهدف تحري إمكانية دعم مرافق سهلة ومنخفضة التكاليف توفر للمجتمعات الريفية إمكانية الوصول إلى شبكة الإنترنت؛ (د) تنظيم اجتماعات مواضيعية وغيرها من الأنشطة "وجها لوجه" بالتعاون الوثيق مع مشروعات الصندوق والبرامج الإقليمية وكجزء من الأنشطة التي تتم مساندةها من خلال اعتماد نظم التعلم الخاص بشبكة فيدامريكا. وكما حدث وبشكل متزايد في الماضي، فإن شبكة فيدامريكا ستبذل كل الجهود الممكنة لتنسيق هذه الأنشطة بشكل وثيق مع غيرها من البرامج الإقليمية.

رابعا - النتائج المتوقعة/الفوائد المتوقعة

11 - ستتضمن أهداف شبكة فيدامريكا للسنوات الثلاث: (أ) موقعا محدثا على شبكة الإنترنت مع معلومات كاملة عن أنشطة الصندوق في الإقليم ومجموعة شاملة ومحدثة من المعلومات والوثائق عالية الجودة عن المفاهيم والنهج والأساليب والأدوات وغيرها من الموارد ذات الصلة بالحد من الفقر الريفي. وسيتضمن الموقع ربطا رفيع المستوى مع موقع الصندوق على الإنترنت لتحسين نشر المعلومات والوثائق ذات الصلة في الإقليم. ويتوقع لهذا الموقع أن يتلقى ما متوسطه 100 000 زائر في الشهر؛ (ب) إدارة معارف ونظم تعلم محسنة في حوالي 18 مشروعا من مشروعات الصندوق في الإقليم (أي حوالي 50% من العدد الإجمالي)؛ (ج) ست وثائق وصفية عن القضايا الاستراتيجية ذات الأهمية القصوى لمشروعات الصندوق؛ (د) حلقتي عمل عن المعارف والابتكارات للحد من الفقر يتم فيها جمع معظم



مشروعات الصندوق في الإقليم وغيرها من المنظمات المختارة التي تستطيع الإسهام بتقديم معارف قيمة لمشروعات الصندوق. وسيتم عرض ومناقشة حوالي 30 دراسة حالة في كل حلقة عمل؛ (هـ) شبكة من المنظمات القاعدية الريفية العاملة مع مشروعات الصندوق مما يسمح لشركاء الصندوق الرئيسيين أولئك بالإسهام بفعالية في نمط الأنشطة المذكورة أعلاه.

خامسا - ترتيبات التنفيذ

12 - من المقترح أن تستمر الشبكة الدولية لمنهجيات البحوث المتصلة بأنظمة الإنتاج باستضافة شبكة فيدماريا وتنسيق عملها.

13 - وكما كان الوضع في السابق فستقع مسؤولية الإدارة الاستراتيجية والبرمجية لشبكة فيدماريا على عاتق لجنة تنفيذية تضم ممثلين من الصندوق والشبكة الدولية لمنهجيات البحوث المتصلة بأنظمة الإنتاج وستجتمع هذه اللجنة مرة سنويا على الأقل، وتقوم باستعراض خطة العمل السنوية والتقارير السنوية التي تعدها الشبكة الدولية لمنهجيات البحوث المتصلة بأنظمة الإنتاج والمصادقة عليها بعد مشاورات مع مدراء ومنسقي مشروعات وبرامج الصندوق.

14 - وستستمر شبكة فيدماريا باستخدام منسق واحد يعمل بدوام جزئي يساعده مساعد متفرغ. ويمكن الاستعانة بالخبراء لبعثات محددة مع تعريف واضح لصلاحياتهم ومهامهم. أما توفير خدمات الإنترنت وخدمات الكمبيوتر فسيكون عن طريق شركات خاصة خارجية مقرها في شيلي على أساس استدراج عروض تنافسية. وستقوم شبكة فيدماريا وبرنامج تعزيز الإمكانات الإقليمية لمراقبة وتقييم مشروعات تخفيف وطأة الفقر في أمريكا اللاتينية والكاربي بتوقيع اتفاقية تعاون للحصول على دعم الأخير في تصميم نظام مراقبة وتقييم لشبكة فيدماريا ولتقديم المشورة لها فيما يخص التنفيذ.

15 - وستقوم الشبكة الدولية لمنهجيات البحوث المتصلة بأنظمة الإنتاج بتقديم تقارير مرحلية سنوية للصندوق. وسيجري تقييم مؤقت للبرنامج بمشاركة الصندوق قبل ستة أشهر تقريبا من انتهائه. وسترفع الشبكة الدولية لمنهجيات البحوث المتصلة بأنظمة الإنتاج تقارير مالية سنوية إلى الصندوق، بعد أن تتم مراجعتها من قبل مراجع خارجي مستقل ومؤهل.

سادسا - تكاليف البرنامج الإشارية وتمويله

16 - ستبلغ التكاليف الإجمالية لهذا البرنامج 1 465 000 دولار أمريكي. وستصل مساهمة الصندوق فيها إلى 913 000 دولار أمريكي أو 62% من تكاليف البرنامج، أما مساهمة برنامج تعزيز الإمكانات الإقليمية لمراقبة وتقييم مشروعات تخفيف وطأة الفقر في أمريكا اللاتينية والكاربي فستصل إلى 87 000 دولار أمريكي (6%)، في حين ستقوم مشروعات الصندوق بتمويل كامل تقريبا لجميع التكاليف المباشرة لاشتراكها في هذه الشبكة بمساهمة إجمالية تصل إلى 465 000 دولار أمريكي (32%). وقد تم تقدير مساهمة المشروعات على أساس الخبرة المكتسبة بين عامي 1995 و 2001؛ ومع ذلك فمن المرجح للغاية أن تبلغ المساهمة الوسطية لكل مشروع من المشروعات الثلاثين المشاركة في الشبكة ما يقارب 5 000 دولار أمريكي في السنة. أما مساهمة الشبكة الدولية لمنهجيات البحوث المتصلة بأنظمة



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

الإنتاج فستكون عينية وستأخذ شكل: الموظفين الإداريين، وأماكن للمكاتب وخدمات مكتبية، ومواد مكتبية، وما شابه. وكما حدث في السابق، فستسعى شبكة فيداميركا بفعالية لانتهاؤ الفرص للدخول في اتفاقيات تعاونية مع منظمات أخرى يساندها أو لا يساندها الصندوق. وسيتم تطبيق عوائد هذه الترتيبات أو التكاليف التي ستوفرها هذه الترتيبات على أنشطة شبكة فيداميركا. ويوفر الجدول 2 موجزا للتكاليف حسب العنصر والجهة المشاركة في التمويل.

الجدول 2: موجز تكاليف البرنامج

البند	الصندوق	الشبكة الدولية لمنهجات البحوث المتعلقة بأنظمة الإنتاج	المشروعات	المجموع	%
موظفو فيداميركا	108 000	27 000	0	135 000	9
المساعدة التقنية للمشروعات	75 000	0	0	75 000	5
خدمات الإنترنت	90 000	0	0	90 000	6
اعتماد نظم التعلم	300 000	0	225 000	525 000	36
المؤتمرات الإلكترونية	90 000	0	60 000	150 000	10
حلقات العمل الخاصة بالمعارف والابتكارات	80 000	0	135 000	215 000	15
شبكة المنظمات الريفية	110 000	0	45 000	155 000	11
التكاليف الإدارية (*)	60 000	60 000	0	120 000	8
المجموع	913 000	87 000	465 000	1 465 000	100

* بما في ذلك الإشراف والتقييم ومراجعة الحسابات

سابعاً - التوصية

17 - أوصي بأن يوافق المجلس التنفيذي على تقديم منحة المساعدة التقنية المقترحة بموجب القرار التالي:

قرر: أن يقدم الصندوق منحة لا تتجاوز تسعمائة وثلاثة عشر ألف دولار أمريكي (913 000 دولار أمريكي) إلى الشبكة الدولية لمنهجات البحوث المتصلة بأنظمة الإنتاج من أجل تقديم التمويل الجزئي لشبكة فيداميركا - المرحلة الثالثة لمدة ثلاث سنوات بدءاً من 1 مايو/أيار 2002 وذلك وفقاً لشروط وأوضاع تكون مطابقة على نحو أساسي للشروط والأوضاع المقدمة إلى المجلس التنفيذي في هذه الوثيقة التي تضم تقرير رئيس الصندوق وتوصيته.

لينارت بوغه

رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

الملحق